



إكتشاف مدينة من حقبة ما قبل التاريخ قرب القدس

تعطي مدينة ضخمة من حقبة ما قبل التاريخ اكتشافها أثريون قرب القدس لمحة عن كيفية تطور الحضارات قرب نهاية العصر الحجري وقالت سلطة الآثار الإسرائيلية إن المدينة التي يبلغ عمرها تسعة آلاف عام والتي اكتشفت خلال مسح أجري قبل شق طريق سريع جديد إحدى أكبر المدن المكتشفة إلى الآن وذهبت تقديرات الفريق إلى أن ما بين 2000 و3000 شخص عاشوا هناك مما يجعلها مدينة بالمقاييس الحديثة. وقامت المدينة على عشرات الأبنية قرب بلدة مونتسا القائمة حاليا على بعد نحو خمسة كيلومترات غربي القدس وقبل اكتشافها كان يعتقد على نطاق واسع أن المنطقة كلها لم تكن مسكونة في تلك الحقبة التي شهدت انتقال الناس من الصيد كوسيلة للإبقاء على الحياة إلى أسلوب حياة قائم على الترحال الذي اشتمل على الزراعة. وقال لورين ديفيز وهو أثارى (الأكثر ترجيحاً أن هذا هو أكبر كشف من تلك الحقبة الزمنية في الشرق الأوسط. وأنه سيسمح بتقدم البحث قفزات وقفزات عما نحن فيه اليوم، وذلك فقط من خلال كمية المواد التي يمكننا استخراجها وحفظها من هذا المكان) وقالت سلطة الآثار في بيان إن (هذا الكشف الأثري شمل مبانى كبيرة وأزقة وأماكن دفن مما يدل على مستوى متقدم نسبياً من التخطيط. وعثر الفريق أيضاً على أماكن تخزين بها كميات كبيرة من أشجار الزروع، خاصة العسل الذي ظلت حبوبه سليمة بشكل ملحوظ عبر آلاف السنين. وأضاف البيان (هذا الكشف دليل على ممارسة كثيفة للزراعة). وتابع (تظهر عظام الحيوانات التي عثر عليها في المكان أن سكان المستوطنة صاروا بشكل متزايد متخصصين في تربية الغنم في الوقت الذي تناقص فيه تدريجياً الاعتماد على الصيد كوسيلة للإبقاء على الحياة). وعثر أيضاً على أدوات حجرية من بينها آلاف من رؤوس السهام والفؤوس التي استخدمت في قطع الأشجار وشفرات مناجل وسكاكين.

رواية لطفي جميل محمد

ثيمة الموت في موائد من رماد

سعدون جبار البيضاني

العمارة

الرواية تأمل عميق في الحياة واستنتاجات ومطارحات لسيرة شخص أو مدينة يحتاج إلى منظومة خاصة بها لأتھا تدوين وقائع خاصة للخداع والتزوير والدس والحقائق والوثائق أكانت حقيقية أو متخيلة من أجل اقناع المتلقي أن هناك رواية ، والرواية أيضا مدن وشخصيات وأثار وأزمنة لذلك يكون تطوع أو تسجيل هذه الرؤى والمكونات أمرا ليس من السهل أن يجعل من المتلقي شريكا فعلا للراوي أو الحكاية ، يقول جاك دريدا أن القارئ أكبر شريك في عملية إنتاج النص . أسوق هذه المقدمة وأنا أقرأ رواية موائد من رماد للروائي د.

الرواية تأمل عميق في الحياة واستنتاجات ومطارحات لسيرة شخص أو مدينة يحتاج إلى منظومة خاصة بها لأتھا تدوين وقائع خاصة للخداع والتزوير والدس والحقائق والوثائق أكانت حقيقية أو متخيلة من أجل اقناع المتلقي أن هناك رواية ، والرواية أيضا مدن وشخصيات وأثار وأزمنة لذلك يكون تطوع أو تسجيل هذه الرؤى والمكونات أمرا ليس من السهل أن يجعل من المتلقي شريكا فعلا للراوي أو الحكاية ، يقول جاك دريدا أن القارئ أكبر شريك في عملية إنتاج النص . أسوق هذه المقدمة وأنا أقرأ رواية موائد من رماد للروائي د.

الشيخ عبدالكريم الزنجاني

محنة العقل المتنور



علاء لازم العيسى

البصرة

من أصعب المحن التي يمر بها أصحاب العقول المتنورة والواعية منذ زمن سقراط وحتى زماننا هذا ، هو استحالة حرية العمل أو الإصلاح بعيداً عن سطوة أثر الجماعة السياسية أو الاجتماعية أو المتلبسين بلباس الدين على الفرد ، والتي تظهر في قابلية عوام الناس الذين لا يملكون القدرة والمهارة على إدراك وتحليل ما يجري حولهم ، إلى الانصياع إلى قرارات معينة تصدر من الثالوث المذكور ، بغض النظر عن صوابها من خطئها ، وهو ما يعبر



عبدالكريم الزنجاني

فكانت الهاجس والمسيطر الرئيسي في الرواية وفي كل شخصياتها أو شخصونها (خاصة عندما تجد الروح ذاتها آيلة للجفاف ..أن ما مر وما سيمر من زمن ليس أفصح من الموت .ص 32)ويما أن الموت حدث أسمع صريره ، لا بل خطواته وهي تدنو مني ، طالما أن الإنسان له مية واحدة لاغير .ص 37).وهذه هي هواجس الحرب / الموت ، والرواية تدور أحداثها بين الحرب العراقية - الإيرانية ، حرب الخليج ، احتلال العراق وكلها يشترك بأحداثها اللواء الركن أحمد ناصر أمر اللواء الخامس قوات خاصة .

كان الراوي قد استخدم كل الإمكانيات المتاحة لجعل القاري شريكاً من خلال تراحم الأحداث (بعد ثلاثة أسابيع تقريبا من استسلام بغداد وعند الساعة الثالثة فجراً، اليوم الذي تلا ذلك اقتحمت قوة من الجيش الأمريكي منزل اللواء احمد ناصر كريم أمر اللواء الخامس قوات خاصة بعد ان حطمت تلك القوة البعد الرئيسي لمبته وسط صراخ زوجته وبناته القلقة..ص 14).

تتعدد الرواية حسب رأي تودوروف خلال قراءته لسياخستن هي التجسيد الأعلى للتداخل النصي

رغم سوداويتها المفرطة (. الحصالات المساوية للبطل ليس التفكير بنفسه فقط (ليس المهم الآن أن نجو بنفسني ، فانني معاد يهمني هذا العالم أبداً أبداً ، أن ما يهمني فيه فقط هي عائلتي ، وبناتي .. أه كم أنا قلبك عليهن ص 151)

نهاية محزنة احزن ما بالرواية النهائية المحزنة المساوية الصادمة للبطل اللواء احمد بعد ان اطلقت سراحه القوات الامريكية ويعود الى عائلته وبناته ولكن عند انتصاف أحد الليالي

يطلق بابه ويذهب لفتح الباب بحذر وزوجته وبناته يسكنه بذعر ، عند فتحه الباب اقتحمه أربعة أشخاص ملتصين وهم يصوبون بنادقهم نحوه وساله أحدهم ان كان هو اللواء الركن احمد ناصر فاجاب بالايجاب حينئذ انسحب اثنتان منهم وعلى مقربة من الباب

ذكر ومناقشة بعض الآراء والمصطلحات والقوانين ، كالديمقراطية والاشتراكية والعدالة الاجتماعية وقانون العرض والطلب وأصول التربية والملكية الفردية ، وغيرها ، ثم ختم محاضراته بالدعوة إلى الوفاق بين جميع الأديان والمذاهب ، ونشر راية السلام على جميع الشرق من خلال النظر إلى الأديان والمذاهب (بالنظر إلى سيرة أرقى ممثلها لا إلى انحرافات أخط الأخذين بها)).

العوام وتديليس العلماء ونتيجة لوعي الشيخ الزنجاني الحاد بأسباب الأمراض الاجتماعية والأخلاقية والدينية وطرق علاجها ، اعتقد اعتقاداً جازماً بأن أهم أسباب تخلف الأمة تكمن في ثلاث نقاط هي : جهل العوام ، وكتمان العلماء للحق محاباة للحاكم أو خوفاً من العامة ، وعدم سلوك طريق الوسطية في عقائد الشباب ، ولهذا شئ حراً جريئة وصريحة لا يعوزها عنصر المغامرة ، فيعد أن نبيّه في خطبته التي القاها في دمشق سنة 1936 على الحاجية ((إلى أن يعرف بعضنا آراء بعض ، وعلى ضوء المعرفة يقوى الاتصال ويوم الإخاء)) ، أمر الحضور بأن يبتعدوا عن الجمود ، وأن تتسع صدورهم للتراث العظيم المتمثل في مختلف ممالك العالم الإسلامي ، والمحافظه على هذا الإرث المعرفي المجيد . ثم وجه كلامه إلى العلماء والفضلاء مشيراً إلى أن السعادة كل السعادة تكمن في إظهار العلم وعدم كتمان الحق ، خوفاً من العامة أو حرصاً على ما تمثّل به جيوبهم كما كان يفعل الكهنة القدماء ((يوم كانوا يعرفون الحق ولكنهم كانوا يخفونه على العامة ، ليظلوا في غيهم بعمهون ، ولينعمو هم بما كانوا يقدمونه لهم من القربان والذنور)). وبعد أن أنهى مهمته في البحث على الوحدة وجمع الكلمة ونبذ الفرقة ، وبعد مشاركته في مؤتمر العلماء

المعاصرين له !!

تعبير ميلان كونديرا في فن الرواية . . . استخدم الراوي كل الإمكانيات المتاحة له وأقصد كل أركان الرواية والتي تشمل الحكاية والناس والحبكة والمثن الحكائي حسب التسلسل الزمني أو الطبيعي أو كليهما وكذلك المبنى الحكائي الذي ينطوي على عناصر جمالية ، الراوي العليم أو البطل الذي عبر عن كراهيته ومقته للحرب (أه انتهنا الحرب ، أه كم أنت لعبينه وحقيرة وبنّنة ، إذ نحن الذين نؤقد سعيها وما ان تستعر حتى تحبل كل شيء الى جيف وذكري ..ص 61)

الحرب يجب أن لا تحدث بين بني البشر ، لا تحدث بين عاقل وعاقل ، حتى بين مجنون ومجنون فالعاقل يدرك حجم ثقل الموت عليه وعلى الإنسانية ..ص 61)إنني أجد موقدي الحروب ثلة من البشعين المتخلفين والمتخلفين في تفكيرهم عن الآخرين الذين يحيى للحياة ، ذلك لحبهم القتل ..ص 164) أما ثيمة الموت المهيمنة على عقول الشخصيات فكثيرة جدا . . .

(تمنى الموت برغبة واقتناع كبيرين كما تمنى أن لايطول به العمر فترى أبتضع مما يراه الآن ..ص 178)الموت هو أن تتحرك كل شيء وراءك جميل ..يعني هذا ان الموت حالة جميلة ، فعلا هو حالة جميلة ..ص 178)صورة شعرية جميلة

البلدان العربيّة والغربيّة والإسلاميّة فزار دول أفريقيّا والهند والصين ، ودخل بلاد الأفغان وبلوخستان ، وزار الجامع الأزهر وصافح الشيخ المرابي والقي محاضراته ، وسمع محاضراته الدكتور طه حسين فقال : ((إذا سمعت محاضرة الزنجاني نسيت نفسي وكانني في حياة أخرى غير الحياة التي أعهدتها ، ووطنت أن ابن سينا يخطب)) ، وحل ضيفا على الملوك والرؤساء ، وعلى القي مسامعهم كثيراً من المحاضرات في الدعوة إلى التقريب والوحدة وجمع الكلمة وتوحيد القلوب بين جميع الطبقات والطوائف ، والإعداد الروحي واستنهاض الهمم ، للوقوف بوجه الاستعمار بكل أشكاله ، وكان يعتمد - بالرغم من ملكة بلاغته ولسانه العربي المطلق ، وغازرة علومه وحكمته - في أن يحظ في جميع المناسبات العامة مرتحلاً باللسان الذي يفهمه جميع المستمعين على اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم ودرجات ثقافتهم ، وقد بين العلة في أتباعه هذا المنهج (في بيروت وذلك في مساء يوم السبت الموافق 12 / 17 / 1938 بقوله : ((في أردت أن أتكلّم بما يلائم الطبقة الراقية منكم من ذوي الفضل والمعارف لكننت أوجبت حرمان الآخرين من الحاضرين ، فرعاية لحقّ الجميع لا مندوحة لي من التكلّم باللسان الذي يُفهم الجميع ولا تختص به طبقة دون أخرى ، إذا فلا مؤاخذة إذا تكلمت باللسان العادي ، بعد أن كان جلّ الغرض هو الإفهام ، لا إظهار الفصاحة والبلاغة والصناعة والبراعة وتزويق الكلام ، مع العلم بأن أفضل الكلام ما زانه حسن النظم ، وفهمه الخاص (العام)) .لقد تكلم في محاضراته عن عدم وجود النزعة الاجتماعية عند الإنسان القديم ، وعن الإدراك العقلي وغريزة التدبير والبدائيات الأولى للتفلسف ، كما عرج على

إصلاحاً خالصاً ، وفلسفة قويمّة صالحة للحياة والبقاء ، وكذلك أراد الله أن تكون الحياة ؛ مزيجاً من صالح القديم والحديث ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً)) . أما السمة الغائبة في منهجه في بحثه الفلسفي فهي كشف الجوانب الإبداعية في الفلسفة الإسلاميّة وإمطة اللثام عن جواهرها ومكوناتها ، وفصلها على الفكر الإنساني ، وسبقها في كثير من الاكتشافات والنظريات ، كاشفاً من خلال منهجه هذا أخطأ بعض الدارسين العرب للفلسفة الإسلاميّة ، وتثوينهم على القارئ العربي بسبب المرجعيّات الاستشراقية غير الأمينة التي اعتمدها في بحوثهم ودراساتهم ، فأشار إلى نظرية الحركة الجوهرية التي ابتكرها وأثبتها ملأ صدرا في القرن السادس عشر الميلادي ، وسبقها لنظرية النشوء والإرقاء التي اشتهرت بنظرية التطور لداروين الذي ولد بعد ذلك بثلاثمائة سنة ، هذا مضافاً إلى أشارته إلى أن جماعة من العرب المسلمين كجماعة أخوان الصفا وابن مسكويه سبقوا إلى القول بالتطور بمعناه الصحيح . وأعظم من ذلك إشارته إلى مقولة الفيلسوف خواجه نصير الدين الطوسي ((الأجسام متحركة نسبياً)) ، فأصبحت هذه القضية مبدأ النظرية النسبية التي أنتجتها عدة تجارب كان أهمها تجربة ميكلسن ومورلي سنة 1887 التي مهّدت لتطور النظرية النسبية المنسوبة إلى العالم البرت أينشتاين ، وقد استعرض الشيخ الزنجاني البراهين الرياضية التي أقامها أينشتاين لإثبات نظريته وناقشها مناقشة علمية دقيقة ، وأرسلها إلى شاعر الهند محمد اقبال ، الذي أرسل ترجمتها الإنكليزية إلى أينشتاين الدعوة إلى التوحيد

ولاقناعه بأهمية الحوار الجاد في تقدم ونهضة الشعوب والأمم ووحدتها ، فقد طوف في كثير من